السنة الرابعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٤ العدد ٤٤

يوم الثلاثاء
٥ تشرين الثانى ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

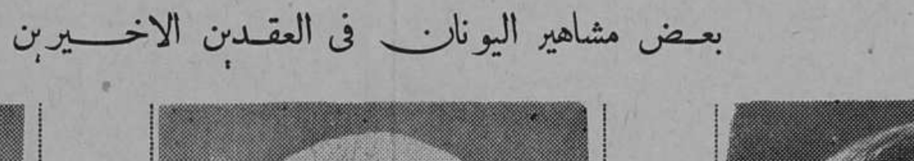
جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

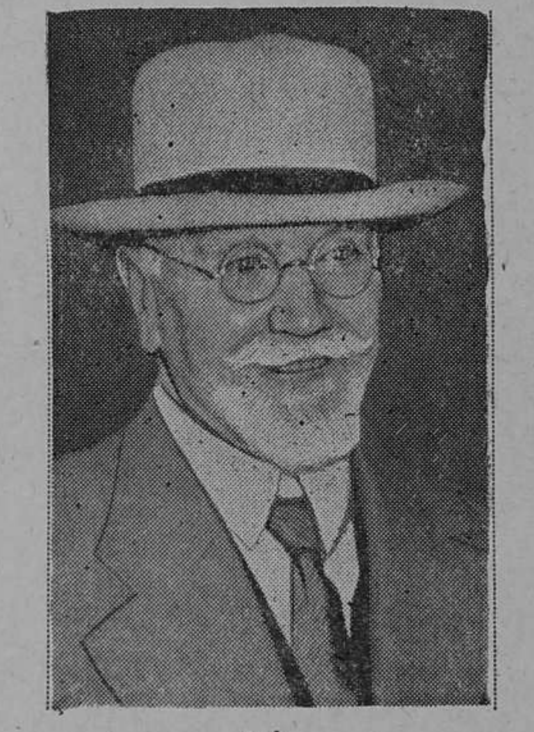
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

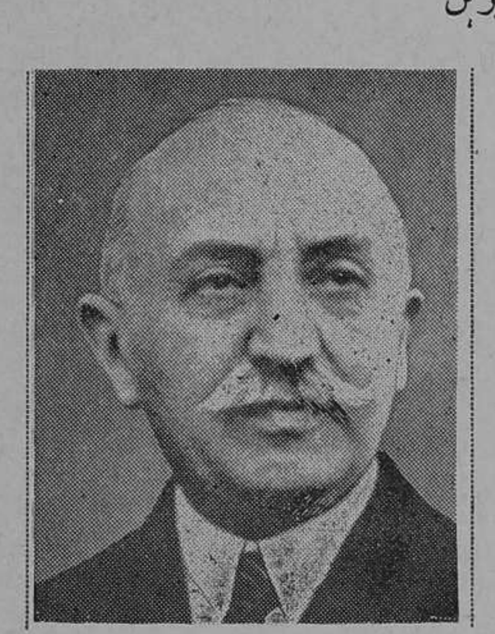
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880


بعض مشاهير اليونان فى العقدين الاخيرين


فنزيلوس


بوليتس


زايمس


جالداروس


متاكساس

امة صغيرة تقف امام المعتدى العاتى

ان اليونان تلك الدولة الصغيرة فى الشرق الادنى، هى اول دولة تجرأت على الوقوف امام الدول المعتدية، الباطشة، منذ سقوط فرنسا. وفى هذا الموقف مغزى ودرس لا بد من التأمل والامعان فيها.

بعد سقوط فرنسا بقيت بريطانيا العظمى وحيدة فى الميدان لمحاربة الوحش النازى-الفاشستي المعتدى على جميع الامم الحرة. نعم ان بريطانيا هى دولة الدول. ونعنى بهذا انها بامبراطوريتها الواسعة تكون مجموعة عظيمة من الامم ولها ممتلكات فى جميع قارات الارض وجزرها النائية. نعم ان امما كثيرة مرتبطة بالامة البريطانية بروابط وثيقة متينة، وهى تعطف عليها وتؤيدها ادبيا وقلبياً. نعم ان ثمة بقايا باقية من عدة دول وامم هامة، ولكن مغلوبة على امرها فى الوقت الحاضر، تشارك بريطانيا العظمى فى حربها مشاركة حربية واقتصادية وادبية. ولكن الحقيقة الراهنة هي انه منذ فشل فرنسا لم توجد فى المعسكر البريطانى دولة كاملة مكتملة الصفات.

وقد رأت اليونان انهيار استقلال رومانيا جارتها وتقهقر الدولة الرومانيه امام اول انذار تلقته من المانيا. كذلك رأت فى الاسابيع الاخيرة كيف ان يوغوسلافيا قبلت شروط الاستبداد الاقتصادى والغير الاقتصادى التي عرضتها عليها المانيا؛ وكيف ان المجر اصبحت الآن اشبه بمستعمرة المانية. واذا ذكرنا ان جميع هذه الدول تفوق اليونان عدداً وقوة بكثير لابد ان نتساءل كيف تجرأت اليونان، على ضوء هذه الحقائق المؤلمة ، فرفضت طلبات ايطاليا رفضاً باتاً ؟

ان السبب الاول هو اقتناع اليونان بان فرنسا ورومانيا قد خضعتا خضوعا مراً كالعلقم. لان المحور مضطر فى الشهر الاخير الى اظهار ما يكنه للامم التى اصبحت فريسة لطموحه. فها هو يفرض الآن على فرنسا سلماً فيه اذلال وعار للامة الفرنسية. كما انه يتصرف الآن برومانيا كما لو كانت مستعمرة عادية، لا حق لسكانها فيها. لهذا لم تقبل اليونان بهذا «النظام الجديد» المشهور، الذى يفرضه هتلر على اوروبا بحد السيف، وقامت بمحاولتها الشريفة فى الدفاع عن نفسها وحريتها.

(البقية فى الصفحة ٢)


مما ينطق بفظائع الايطاليين : كنيس يهودى فى تل ابيب دمرته قنابل الطليان

لنشر اللغة العربية
بين الاوساط اليهودية

من عادة الصحفيين اليهود ان يجتمعوا بين الاونة والاخرى بالسيد م. شرتوك مدير القسم السياسى فى الوكالة اليهودية للاستفهام منه عن مجرى الامور . وقد انعقد اجتماع كهذا فى تل ابيب يوم ٢٩ الماضى، فالقى الصحفيون على السيد شرتوك شتى الاسئلة، كان منها: هل يساعد قسم الوكالة اليهودية السياسي فى القدس على نشر اللغة العربية بين اليهود ؟ ولما كان رد السيد شرتوك مما يعني قراءنا رأينا ان نلخصه فيما يلي :

قال السيد شرتوك : ان القسم السياسى يعنى بتوسيع نطاق تدريس اللغة العربية فى المدارس اليهودية . وقد تعين هذه السنة بناء على رغبته مراقب على تدريس هذه اللغة فى دائرة المعارف اليهودية التابعة للمجلس الملى (قلم التحرير: وقد اتصل بنا ان هذا المراقب هو حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور ولفنسون (ابو ذؤيب) استاذ اللغات السامية فى دار العلوم المصرية وهو بالاجازة الآن ، وله عدة مصنفات علمية قيمة باللغة العربية نشرتها له لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة .)

كذلك اشترك القسم السياسي للوكالة اليهودية فى اجتماعات مدرسى اللغة العربية في المدارس العبرية للمذاكرة والبحث في انجع الوسائل واسهل الطرق لتلقين هذه اللغة للتلاميذ ، فادلى بنصائح قيمة بهذا الصدد .

وقد قدم القسم السياسى الى بعض المدارس العبرية فى ظروف معينة تخصيصات مالية لتوسيع تدريس اللغة العربية فى صفوفها : وهو مستعد لذلك كلما اقتضت الحاجة .

قال السيد شرتوك . وما زالت شتي القرى اليهودية المجاورة للاهالى العرب تشعر بحاجة الى ان يتقن عدد من سكانها اللغة العربية لكى يقوموا بواجبات الضيافة وحسن الجوار مع جيرانهم العرب . ولذا توجه عدد لا يستهان به من هذه القرى والضيع الى الوكالة اليهودية طالبين ارشادها ومساعدتها بهذا الصدد . فقامت الوكالة باختيار المدرسين وساهمت بنفقات استخدامهم فى هذه القرى والضيع ليقوموا بتدريس اللغة العربية لمن يجد فى نفسه الكفاءة ليكون همزة وصل وخير بين قريته والقرى العربية المجاورة.

الى هنا رد السيد شرتوك . والكل يعلم ان اللغة من اسباب التفاهم الاولى، وقد سرنا ان نرى اهتمام الكثيرين من السكان العرب بالدروس التي نشرناها لتعليم اللغة العبرية وما نواصله من نشر المقتطفات الادبية باللغتين العبرية والعربية فى هذه الجريدة . وقد اتصل بنا ان الكثيرين من ابناء العرب المثقفين يقبلون على تعلم اللغة العبرية ، فعسى ان تتسع هذه الحركة المباركة وتؤدى الى الغاية المنشودة — والرسالة التي نشرناها في غير مكان من هذا العدد لاحد « الحالوتسيم » تدل دلالة واضحة على ان «من سار على الدرب وصل . »

الصناعة الفلسطينية تساهم فى المجهود الحربى
من خطاب المندوب السامى

افتتح اتحاد ارباب الصناعة اليهود فى فلسطين معرضا للمصنوعات المحلية فى تل ابيب، فحضر حفلة الافتتاح فخامة المندوب السامى وعقيلته وعدد من كبار الموظفين البريطانيين، والقى المندوب السامى فى هذه المناسبة خطابا ثمينا نقتطف منه ما يلي :

استدل من خطاب السيد شنكار انكم توقفون مجهودكم وخبرتكم لخدمة الامبراطورية البريطانية فى مجهودها الحربى. ومرادي ان اشكر لكم وللسيد شنكار هذا الاستعداد. انه لشعور جميل منكم نشكره كلنا لكم. فان احسن ما تستطيعون عمله هو ان تكرسوا جهودكم فى البحث عن الوسائل والطرق للمساهمة فى المجهود الحربى العام.

واستدل مما نشر فى الصحف ان المستر بلت قد وعدكم بالسعى الى توفير المواد الخام المطلوبة لصناعاتكم. وانا اؤكد وعده هذا . اننا سنقوم بكل ما فى وسعنا لحماية الصناعة.

ومما قاله لكم المستر بلت ان فى وسعكم الآن اكتساب السوق المحلية. فنعم ما قال. فامامكم فرصة لتوسيع الصناعة فى سبيل الاستغناء عن الواردات التي تزيد عن الحد الادنى الضرورى.

وثمة مجال لتوسيع الصناعة لخدمة الاهالى والجيش معا. اجل ان مجال العمل واسع جداً في هذين المضمارين.

ففى المضمار الاول يلزم توسيع الموجود. ولو خطبت عقيلتي فى هذا المقام لنوهت بالنسيج المعمول من الخيوط المغزولة من الصوف المحلى.

اما المضمار الثانى فقد حصلت عدة عدة مذاكرات بين كبار رجال الصناعة منكم وممثلى الجيش فى مصر وفى فلسطين بحضور مدير المالية والسكرتير العام

(البقية فى الصفحة ٤)


فخامة المندوب السامى فى مكتبه

معركة الانتخابات بين روزفلت وويلكى

نشرت جريدة «دابار» رسالة من نيويورك قال فيها كاتبها:

عندما تصل هذه السطور الى القراء فى فلسطين تكون معركة الانتخابات فى الولايات المتحدة قد انتهت. ولا مبالغة فى القول ان هذه المرة قد دعى الشعب الاميركى الى انتخاب رئيس لنصرة الديموقراطية فى العالم. ولذا فليس سكان الولايات المتحدة والقارة الاميركية فقط بل سكان العالم برمته قد استحوذ عليهم اللهف الى معرفة نتائج هذه الانتخابات.

وقد اكثرت الصحف من الكتابة عن وندل ويلكي هذه الشخصية الجديدة على مسرح السياسة العليا فى اميركا، وسردت كل تفصيل من تفاصيل حياته. فقد نشرت عنه آلاف المقالات والفكاهات ومئات الصور. وقيل انه غني جداً، حسن الطلعة، نشيط، ذكي، ماضى اللسان، حسن المعاشرة، الخ. واغلب ما قيل عنه صحيح. انه اميركى موفق.

ولد ويلكى لعائلة فقيرة مثقفة، وتعاطى التدريس والمحاماة. وفى ايام شبابه اشتغل فى مزرعة. وبعد ذلك مارس شؤون التجارة حتى اصبح رئيسا لاحدى الشركات الاميركية الكبرى لتجهيز الكهرباء والغاز. وكان فى ايام شبابه يميل الى النظريات الاشتراكية ولكنه لما اثرى نبذ هذه الميول. ولم يكن ويلكي من الرجعيين الاقحاح. فقد صوت لروزفلت فى انتخابات سنتي ١٩٣٢ و ١٩٣٦. وهو يدعى بانه من الرأسماليين الاحرار، وان تجاربه قد علمته بان على الحكومة ان تفرض رقابتها على كبار الرأسماليين ورجال الصناعة لانقاذ العمال والمجتمع عامة من الفوضى والمضاربات الجامحة. ولكن حكومة روزفلت انشأت على الانهر الكبيرة جنوبى الولايات المتحدة مشاريع كهربائية ضخمة، اعتقاداً منها بان جعل القوة الكهربائية ملكا للدولة يجلب النفع العمم للسكان. ولذا اشترت الحكومة اسهم ويلكى وشركائه فى مشاريع الكهرباء فى الجنوب ودفعت لهم ثمنها عداً ونقداً. والظاهر ان الارباح التي توقع ويلكى ورفقاؤه اجتناءها من هذه المشاريع كانت تفوق ما دفعته لهم الحكومة ثمنا للاسهم. فادى تدخل حكومة روزفلت هذا فى اشغال ويلكي الى نفوره منها. فانسحب من الحزب الديموقراطى اي حزب روزفلت، وانضم الى الحزب الجهوري، واخذ يناويء روزفلت ويكافح «نظامه الجديد» كفاحا عنيفا. وكأن ويلكي يقول انه طالما انحصر «النظام الجديد» ضمن حدود اعانة الفقراء وحماية العمال، وتوسيع المساعدات الاجتماعية، وتقييد المضاربات، جاز تأييده. ولكنه متى اخذ ينشىء المشاريع الاقتصادية لصالح الجهور، ويشتري الاشغال من اصحاب الاموال، ويسلمها للدولة لكى تراعى فى ادارتها لا الارباح الطائلة بل منفعة الجمهور فحينئذ يجب مكافحة هذا «النظام الجديد» ونعته «بالاشتراكية الخطرة الضارة».

رشح حزب الجمهوريين ويلكي ليكون خصم روزفلت فى هذه الانتخابات لمجرد كونه شخصية جديدة. هذه هي مزيته الرئيسية. انه رأسمالى، موفق فى اشغاله، جميل الطلعة، كان «اشتراكيا تقريبا» فارتد، وكان من انصار روزفلت فخرج عليه، وهو الآن موضع ثقة الرأسماليين، ومن الاحرار الراغبين فى اصلاح المجتمع. فهل احسن منه؟

ان الامل بان تكون معركة الانتخابات هذه نقية هذه المرة من شوائب جموح العواطف لم يتحقق. نعم ان روزفلت وويلكى وكبار المديرين لحركة معركة الانتخابات قد امتنعوا عن اثارة الغبار الكثيف من التهم، والاكاذيب، والقدح والذم الشخصي. ولكن الصحف والاجتماعات الانتخابية لم تحافظ على حدود اللياقه فرمت روزفلت وحكومته ومؤيديه ببذىء الكلام. وعلى الاخص ادعى رجال ويلكي ان روزفلت يطمع فى الدكتاتورية، واستدلوا على على ذلك بانه خالف التقاليد الاميركية ورشح نفسه للرئاسة للمرة الثالثة. (ملاحظة: ان حرص الاميركيين على الحرية الديموقراطية جعلهم يتخوفون من تولي شخص للرئاسة اكثر من دورتين — اى اربع ثم اربع سنوات — لئلا تحدثه نفسه بالاستبداد في الحكم طول حياته. ولذا جرت العادة ان يمتنع رئيس الولايات المتحدة عن ترشيح نفسه للرئاسة دورة ثالثة مع ان قانون الجهورية الاساسى لا يحظر ذلك ابداً) ومما قاله اشياع ويلكى ان انتخاب روزفلت للدورة الثالثة معناه نهاية الديموقراطية الاميركية، وان روزفلت يريد ادخال الولايات المتحدة الحرب «لاغراض شخصية» وما اشبه من القدح والذم.

ويجب ان لا ننسى ان في الولايات المتحدة كثيرين هم الذين لم ترضهم سياسة روزفلت. وجل هؤلاء من «الاقليات» على اختلاف انواعها، فمنهم الشيوعيون، وكثيرون من الالمان، والطليان، والارلنديين، والاسبان، والزنوج، وكذلك كثيرون من العمال المنتمين الى تنظيمات جون لوئيس زعيم «لجنة تنظيم عمال الصناعة».

ومن الغريب ان جون لوئيس زعيم العمال، وجو لوئيس ربان البوكس المعروف قد اتفقا على معارضة روزفلت، فتكلم الاول باسم عمال اميركا — وليس كلهم تحت قيادته، وتكلم الثاني باسم «المؤتمر القومى للزنوج» وهو من صنائع الشيوعيين. اما اغلب الزنوج فمن عادتهم ان يمنحوا اصواتهم لمرشح الحزب الجمهورى، لان الرئيس لينكولن محرر الزنوج منذ ٨٠ سنة، كان من الجمهوريين.

ومهما كان من امر فان سواد الشعب الاميركى الاعظم قداخذ روزفلت بمجامع قلوبهم وهم يحبونه ويؤيدونه لما يتجلى فيه من العظمة والجلال والحذق والمشاعر الانسانية.

جزيرة الحرية فى ميناء نيويورك، ويقوم فى وسطها تمثال الحرية رافعاً مصباحاً لا ينطفىء نوره ابداً. وهو شاهق العلو يراه القادمون الى الولايات المتحدة على بعد ساحق فى عرض الاطلانتيك

امة صغيرة تقف امام المعتدى العاتى

(البقية من الصفحة ١)

اما السبب الثانى فهو الاعتماد على قوة بريطانيا العظمى. فان ثمة احوالاً تضطر ايطاليا الى استعمال اسطولها البحرى فى محاربة اليونان، لكونها شبه جزيرة وشبكة من الجزر ايضاً. وفى هذا الميدان، اى ميدان البحر، تستطيع بريطانيا العظمى امداد الامة اليونانية بمساعدة عظيمة. كما ان اليونان تعرف ان فى حال توسع نطاق الحرب ضدها من جهات اخرى فى البلقان، ستضطر تركيا الى مناصرتها.

وهناك سبب ثالث له اهمية عظيمة جداً. نعنى به انفة بقية الامم الصغيرة المستقلة عن الخضوع لطغاة النازية والفاشستية. ويظهر لنا ان موقف اليونان الابى الانوف، هو دلالة على بدء اتجاه جديد فى العالم. لان من المعلوم ان انتصارات هتلر السريعة لم تكن نتيجة قوته فقط، بل نتيجة ارهابه وسحره لامم كثيرة. وكان من المؤكد لكل ذي بصر ان هذين العاملين اي الارهاب والسحر سوف يبلغان حدهما فى يوم من الايام. وقد توقف سير انتصارات هتلر امام متانة الجزر البريطانية وامام متانة موقف الجيش البريطانى فى مصر. ومنذ ذلك الوقت بدأت الامم تزن الامور بغير ميزان الامس. وقضت الاقدار ان تكون اليونان اول دولة — رغم ضعفها وقلة عددها — في الاقدام على مقاومة العدوان والقول للمعتدين: كفانا اغتراراً وخضوعا كفانا! اما ان نفوز ونعيش احراراً، او نموت بالشرف والكرامة.

•••

اسطول الولايات المتحدة

ان الظروف الدولية الحرجة الآن فى الشرق الاقصى والعالم اجمع تجعل للاسطول البحرى الاميركى اهمية عظيمة. ولذا نرى من المفيد ان ننشر عنه التفاصيل الآتية بالمقارنة مع الاسطول اليابانى.

للولايات المتحدة الاميركية الآن ١٥ بارجة حربية تقابلها ٩ بوارج لليابانيين. ولما قام الاسطول الاميركى بمناوراته الصيفية هذه السنة فى المحيط الهادىء شكلت ١٢ من هذه البوارج الحربية خطاً حربيا رئيسيا لايمكن اختراق نار مدافعه البتة.

ويعود تاريخ بناء اغلب البوارج الاميركية الى سني ١٩١٠—١٩١٩. اما البوارج اليابانية فاقدم من ذلك بكثير.

وللولايات المتحدة ٣٧ طرادة يقابلها ٣٩ طرادة يابانية. ولكن عدد الطرادات الثقيلة عند الاميركيين يفوق عددها عند اليابانيين. ولليابان ١١٨ مدمرة، تعترف هى نفسها بان ٢٩ منها تعد من الدرجة الثانية. اما الاميركيون فعندهم ١٨٧ طرادة على الاقل. والغواصات يبلغ عددها عند الاميركيين ١٠٢ وعند اليابانيين ٦٤ فقط. ويتساوى الفريقان فى عدد حاملات الطائرات اذ لكل منهما ٦ منها.

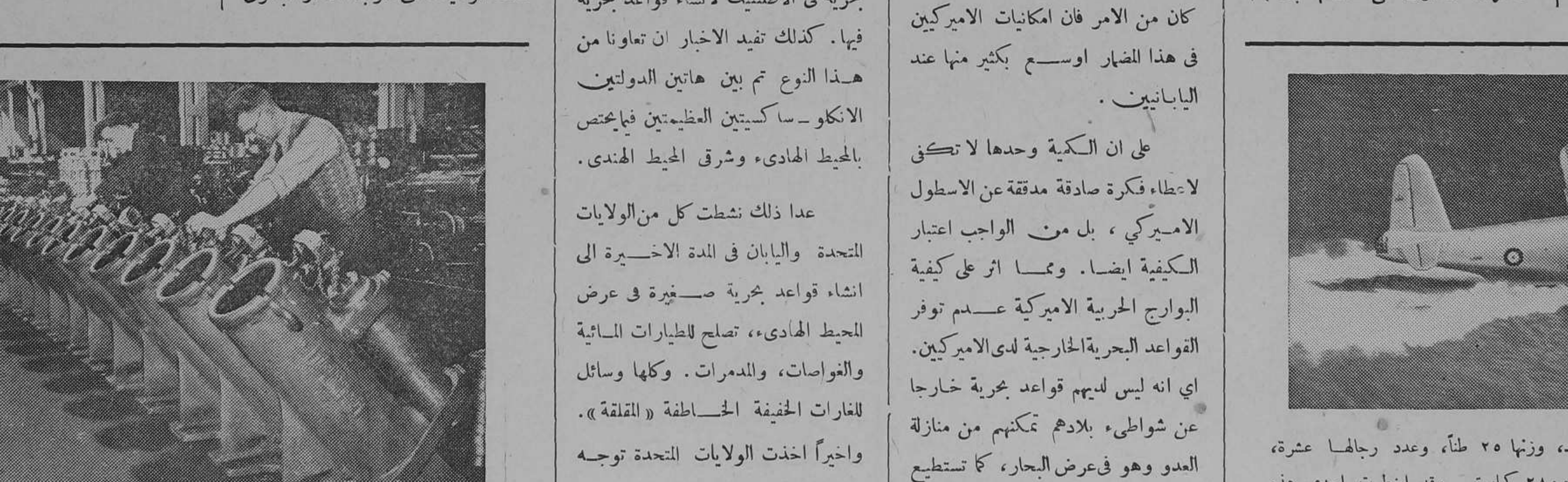
عدا ذلك يوجد لكل من هاتين الدولتين مشاريع ضخمة لتوسيع اسطولهما البحرى. ولكن مما لا يستسيغه العقل ان يستطيع اليابانيون الآن التفرغ الى بناء بوارج حربية كثيرة وهم مشتبكون في «الحادث الصينى» منذ سنين. ومهما كان من الامر فان امكانيات الاميركيين فى هذا المضمار اوسع بكثير منها عند اليابانيين.

على ان الكمية وحدها لا تكفى لاعطاء فكرة صادقة مدققة عن الاسطول الاميركي، بل من الواجب اعتبار الكيفية ايضا. ومما اثر على كيفية البوارج الحربية الاميركية عدم توفر القواعد البحرية الخارجية لدى الاميركيين. اي انه ليس لديهم قواعد بحرية خارجا عن شواطىء بلادهم تمكنهم من منازلة العدو وهو فى عرض البحار، كما تستطيع انكلترا — مثلا — محاربة ايطاليا من قاعدة الاسكندرية لا من الجزر البريطانية بالذات. ولذا ترى البوارج الاميركية قد بنيت بصورة تجعلها ذات قابلية استيعاب كبيرة جداً بحيث تتمكن من التزود بكميات كبيرة من المؤن والعتاد والوقود فيتيسر لها الابتعاد عن قواعدها في الشاطىء الاميركي ومحاربة العدو على بعد ٢٥٠٠ ميل منه. وفى بناء بوارج كهذه بعض الحل لمشكلة القواعد البحرية ولكن ليس الحل كله. ولذا نرى ان في الاشهر الاخيرة اعادت كل من انكلترا والولايات المتحدة النظر فى هذه المشكلة واتفقتا على ان تحتكر الولايات المتحدة من انكلترا مناطق بحرية فى الاطلنتيك لانشاء قواعد بحرية فيها. كذلك تفيد الاخبار ان تعاونا من هذا النوع تم بين هاتين الدولتين الانكلو — ساكسيتين العظيمتين فيما يختص بالمحيط الهادىء وشرقى المحيط الهندى.

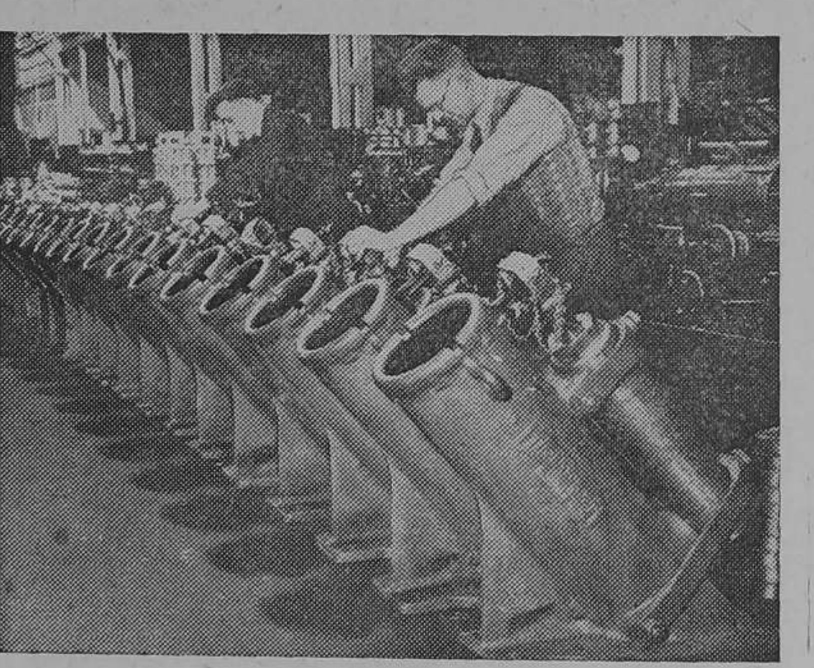
عدا ذلك نشطت كل من الولايات المتحدة واليابان فى المدة الاخيرة الى انشاء قواعد بحرية صغيرة فى عرض المحيط الهادىء، تصلح للطيارات المائية والغواصات، والمدمرات. وكلها وسائل للغارات الخفيفة الخاطفة «المقلقة». واخيراً اخذت الولايات المتحدة توجه عنايتها الى الاسكا ايضا — مفتاح بلادها من الجهة الشمالية — الذى كان نصيبه حتى الآن الاهمال. في اوائل هذه السنة اتصل بالولايات المتحدة ان اليابان قد انشأت قاعدة بحرية فى جزيرة تبعد عن الاسكا مسافة ١٤٠٠ ميل، وهى مسافة لا يصعب اجتيازها للهجوم عليها. وحيث ان المسافة بين حدود الاسكا والولايات المتحدة (وتقع كندا بينهما) لا تتجاوز الـ ٨٠٠ ميل براً هبت الولايات المتحدة الى انشاء قواعد عسكرية وبحرية وجوية فى المراكز الهامة فيها.

وخلاصة القول اذا نشبت حرب بين الولايات المتحدة واليابان فالاغلب ان تعمد الولايات الى ضرب الحصار البحرى والاقتصادي على اليابان، وبذا تضطرها اما الى الخضوع لقلة مواردها، واما الى الاقدام على معركة بحرية حاسمة بين الاسطولين. ولا يعتقد احد ان المانيا او ايطاليا حليفتي اليابان «الجديدتين» تستطيعان مدها بالمساعدة البحرية على الاطلاق، بينما الاسطول البريطاني سيد البحار يستطيع ضم قوته الى الاسطول الاميركى اينما كان. وحينئذ يتبين لليابان بوضوح ما بعده من وضوح انها — رغم شدتها — ليست الا اسيراً في قفص.

•••



طائرة بريطانية مائية من نوع ساندرلاند، وزنها ٢٥ طناً، وعدد رجالها عشرة، وثمنها ٨٥ الف جنيه، ومدى طيرانها ٢٨٠٠ كيلومتر. وقد اضطرت احدى هذه الطيارات البريطانية الى النزول فى جزيرة كورفو اليونانية منذ مدة وجيزة فاوقف اليونان رجالها. ولما اعلنت ايطاليا عليهم الحرب اطلقوا سراحهم فحلقوا بطيارتهم فى سماء اثينا وقابلهم سكانها بالتصفيق والتهليل



فى معمل بريطاني لقاذفات قنابل الاعماق — اى القنابل التى تلقى على الغواصات فتنفجر فى اعماق البحار



الزعيم اينونو رئيس الجمهورية التركية بمناسبة خطبته الخطيرة حول موقف تركيا



الاسطول البريطاني فى مياه الاسكندرية

الوقاية من الغارات الجوية

ارشادات ونصائح مفيدة

تهدد الغارات الجوية السكان المسالمين بطرق شتى. اولاً — بالقاء قنابل متفرقعة، هدامة، ذات اثقال مختلفة؛ ثانياً — بالقاء قنابل محرقة؛ ثالثاً — باطلاق النار على المارة فى الشوارع من الرشاشات؛ رابعاً — بالقاء قنابل مملوءة بالغازات السامة او برش الغاز السام مباشرة من عل.

وقد استعملت الى الآن الطرق الثلاث الاولى فقط فى الغارات الجوية على الجزر البريطانية. اما الطريقة الرابعة، اى القاء الغازات السامة، فقد استعملتها ايطاليا فى محاربة الاحباش.

ترمى الوقاية من الغارات الجوية ليس الى الوقاية من اصابة القنابل المباشرة، لان ذلك ليس فى الامكان نيله، اذ انه يتطلب انشاء مخابىء عميقة جداً تحت الارض يكلف انشاؤها اموالاً طائلة. ولو فرضنا جدلاً انه من الممكن ايجاد تلك الاموال الطائلة، فثمة مشكلة اخرى وهى: كيف يلتجىء الناس الى تلك المخابىء فى ساعة الخطر دون ان يدهس بعضهم بعضاً عند المداخل الضيقة، القليلة بطبيعة الحال؟

ولا ترمى الوقاية ايضا الى ايجاد مخابىء ضد القنابل الثقيلة، ذات الـ ٥٠٠ او الالف كيلو. ولكن خطر هذه القنابل ضئيل جداً لانها تكلف الوفا من الجنيهات وتستعمل ضد اهداف عسكرية هامة فقط، او — كما حدث منذ شهر مرة واحدة فى لندن — ضد هدف ذى قيمة قومية عظيمة. (ويذكر القراء ان القنبلة لم تنفجر فوراً وان احد الضباط الجريئين ازالها.)

لذلك تنحصر الوقاية بواسطة المخابىء قبل كل شىء باتقاء الخطر «العادى» الناتج عن قنابل ذات اثقال «معتدلة» اى: ٥٠ او ١٠٠ او ٢٥٠ كيلو — تنفجر على بعد ٩—١٥ متراً من المخبأ. وقد علمنا الاختبار من الغارات على حيفا وتل ابيب، حيث القيت قنابل متفرقعة ذات ٧٥—١٠٠ كيلو ان القنابل التي انفجرت على بعد ٩ امتار واكثر من الدور القريبة، قد سببت لتلك الدور من جراء ضغط الهواء عليها الاضرار الآتية: كسر زجاج النوافذ والابواب، وقلع اجزاء البناء الواهية (مثل سطوح القرميد الخ)، وخلع لابواب والنوافذ بتمامها، وهدم قسم من الكلس، واجزاء البناء البارزة كالشرفات.

اما شظايا القنابل المتطايرة من بعد ٩ امتار واكثر فلم تخترق الحيطان العادية (اى الحيطان العادية فى تل ابيب وحيفا وفى الدور الحديثة عامة).

ومما اختبرناه فى تل ابيب ايضاً ان اصابة الدار مباشرة لم تهدم الدار كلها، بل هدمت طابقاً واحداً او طابقاً ونصف منها فقط. اما سقف الطابق التحتانى (فى دار ذات ثلاث طبقات) فلم يتزعزع ولم يتهدم!

لذلك استنتج الخبراء فى انكلترا وفلسطين ان سقفاً من الاسمنت المسلح فى الطابق التحتانى (اذا كان فوقه طابقان اخريان) يقي للموجودين فيه حتى فى حال اصابة الدار مباشرة بقنبلة ذات ٥٠—٧٥—١٠٠ كيلو، وانهيار الطابقين العليين. كذلك يعلمنا الاختبار بان داراً عادية متينة فى فلسطين بنيت من الاسمنت المسلح، او كانت ذات اعمدة من الاسمنت المسلح (والارجح الدور المتينة من الحجر ايضاً) تقى الموجودين فيها من تأثير ضغط الهواء الناتج عن انفجار القنابل، ومن تأثير الشظايا ايضاً، اذا اتخذ هؤلاء السكان التدابير اللازمة. كما انها تقى من غارة جوية بالرشاشات ومن اصابات مباشرة بقنابل محرقة، اذا كان سمك سقفها ١٠—١٢ سنتيمتراً من الاسمنت.

الاستنتاج: اجعل بيتك مخبأ لك!

بناء على هذا الاستنتاج يوجد الآن فى انكلترا ثلاثة انواع من المخابىء فى الدور المبنية من الطوب او الاسمنت والتى لها سقف من الاسمنت المسلح:

١ — غرفة خاصة للوقاية تتخذ فيها التدابير لحماية نوافذها وابوابها فقط.

٢ — غرفة خاصة للوقاية ايضا ولكن يزاد سمك حيطانها بالاضافة الى حماية نوافذها وابوابها.

٣ — غرفة مخبأ كالمذكورة اعلاه ولكن يسند سقفها ايضا تحاشيا انهيار الطوابق العليا عليه.

ان تهيئة غرفة من النوعين الثانى والثالث يكلف طبعا اكثر من النوع الاول. لذلك يجدر بالقول ان الاختبار فى فلسطين الى الآن قد علمنا بان فى الامكان، فى حال عدم توفر المال الضرورى، الاكتفاء بالنوع الاول فقط. اما تكاليف تدبير غرفة للوقاية من النوع الاول فقليلة جداً وسنذكر تفاصيل تدبير غرف الوقاية فيما بعد.

ولكن اذا كانت الدار غير متينة الى درجة تكفي لتدبير غرفة الوقاية او المخبأ فيها، فلا بد من انشاء مخابىء خارج الدار، مع ان الملتجىء اليها. فى حال تأخر الانذار بوقوع الخطر — يعرض نفسه للخطر من جراء ضغط الهواء او الاصابة بالشظايا. لذلك نكرر تحذيرنا بان فى مغادرة الدور بعد ابتداء الغارة والركض الى المخابيء الخارجية — خطراً عظيما.

(البقية تأتى)

بلاد اليونان

اليونان مملكة تقع فى جنوب شبه الجزيرة البلقانية، وجزر البحر اليونى، وبحر ايجه، والبحر المتوسط. وتحدها من الشمال الغربي البانيا، ومن الشمال يوغوسلافيا وبلغاريا، ومن الشمال الشرقى تركيا الاوروبية؛ ويحيط من جهاتها الاخرى البحر. اما اكبر جزرها فهي كريت. ومن اهم طرق المواصلات فيها ترعة كورينت التي تصل بين البحر اليونى غرباً وبحر ايجه شرقا.

تبلغ مساحة اليونان ١٣٠ الف كيلومتر مربع. وعدد سكانها نيف وسبعة ملايين نفس، ٩٦ فى المئة منهم يونانيون ارثوذوكس، ومنهم ايضاً ١٠٠ الف يهودى تقريباً. اما حاصلاتها فهى العنب والدخان والزيتون والحنطة والذرة، يتعاطى زرعها نصف عدد السكان تقريباً. ولا تزرع الا خمس مساحة اليونان، لان المساحة الباقية عبارة عن جبال وخلجان وبحيرات كثيرة. وثروة البلاد الطبيعية: الفحم والحديد والكبريت والرصاص والمرمر والملح. وصناعتها: الزيت والخمر والنسيج والصابون والجلود. واشتهر اليونان فى حذاقتهم بالملاحة والتجارة؛ ولهم اسطول تجارى تبلغ حمولته ١٨٥٥ الف طن.

ان التعليم فى اليونان اجبارى، كما ان فى البلاد جامعتين ومعاهد للهندسة المعمارية. والخدمة العسكرية فى اليونان اجبارية ايضاً ابتداء من سن الحادية والعشرين، ولا يعفى الجندى الاحتياطى الا بعد تجاوزه سن الخمسين. ويبلغ عدد جنود اليونان ٨٠ الفاً، والاحتياطيين — نصف مليون. ويتألف اسطولها البحرى من ٦٣ قطعة اما اسطولها الجوى فضئيل.

خرجت اليونان من حروب البلقان سنة ١٩١٢—١٩١٣ وقد اتسعت حدودها. وعزلت حكومة ونيزيلوس الانقلابية الملك قسطنطين، اذ كان يؤيد الالمان، ودخلت الحرب العالمية السابقة الى جانب الحلفاء. ولما انعقد اتفاق سيفر سنة ١٩٢٠ الحقت باليونان مناطق اضافية، منها في الاناضول. وعاد الملك قسطنطين الى عرشه فى تلك السنة فاشتبك مع الاتراك بحرب طاحنة اسفرت عن انتصار الاتراك على اليونان سنة ١٩٢٢ واسترجاعهم للمناطق الاضافية. وصفا الجو بين هاتين الدولتين بعد ان قامت عصبة الامم بالاشراف على مشروع نقل اليونانيين (مليون ونصف) من تركيا الى بلادهم، والاتراك من اليونان الى بلادهم ايضاً. وفى سنة ١٩٢٢ تنازل قسطنطين عن عرشه فخلفه ابنه جورج، ولكن هذا الاخير اضطر الى التنازل ايضاً بعد سنة، واصبحت اليونان جمهورية. فاشتد التطاحن بين الجمهوريين والملكيين، حتى فشل انقلاب الجمهوريين تحت رئاسة ونيزيلوس سنة ١٩٣٥، فاستولى على زمام الحكم الجنرال كونديلاس الذى استفتى شعبه، فطالب الشعب باسترجاع الملك جورج. بعد ذلك انتقلت رئاسة الحكومة الى الجنرال جون متاكساس الذى نال حق الحكم المطلق طول حياته.

وتجمل علاقات اليونان الخارجية بما يلي: فى سنة ١٩٢٣ منحت اليونان يوغوسلافيا المرور الى بحر ايجه بتخصيصها منطقة ممتازة لها فى ميناء سلانيك لمدة خمسين سنة. وفى سنة ١٩٣٠ عقد بين تركيا واليونان اتفاق ودى. وفى سنة ١٩٣٤ عقد «الاتفاق البلقاني» الذى ضم تركيا واليونان ويوغوسلافيا ورومانيا فى معاهدة عدم الاعتداء. وفى نيسان ١٩٣٩ ضمنت بريطانيا العظمى سلامة اليونان. اما من حيث الصادرات والواردات فقد كانت المانيا اكبر المصدرين الى اليونان واكبر المستوردين منها حتى اواخر سنة ١٩٣٩.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

סִפֵּר עַל הַמֶּלֶךְ אֲנוּשִׁרְוַאן כִּי הָיָה לוֹ מוֹרֶה מֵטִיב (טוב) לְחַנֵּךְ, שֶׁלִּמֵּד אוֹתוֹ עַד שֶׁעָלָה בְּלִמּוּדִים. יוֹם אֶחָד הִכָּה אוֹתוֹ הַמּוֹרֶה לְלֹא פֶּשַׁע וְצִעֵר אוֹתוֹ. כָּעַס אנושרואן עָלָיו. כַּאֲשֶׁר הָיָה לְמֶלֶךְ אָמַר אֶל הַמּוֹרֶה: מָה הֵנִיעַ אוֹתְךָ לְהַכּוֹתֵנִי בְּיוֹם זֶה וָזֶה? אָמַר לוֹ: כַּאֲשֶׁר רָאִיתִי שֶׁאַתָּה שׁוֹאֵף דַּעַת, אִחַלְתִּי לְךָ אֶת הַמְּלוּכָה אַחֲרֵי אָבִיךָ. לָכֵן שַׂמְתִּי לִבִּי, לְהַטְעִימְךָ טַעַם הָעָוֶל פֶּן תְּעַוֵּל. אָז אָמַר אנושרואן: יָפֶה, יָפֶה! וְהֵרִים כְּבוֹדוֹ.

روي ان كسرى انو شروان كان له معلم حسن التأديب يعلمه حتى فاق فى العلوم. فضربه المعلم يوما من غير ذنب فاوجعه. فحقد انوشروان عليه. فلما ولي الملك قال للمعلم: ما حملك على ضربى يوم كذا وكذا. فقال له: لما رأيتك ترغب فى العلم رجوت لك الملك بعد ابيك. فاحببت ان اذيقك طعم الظلم لئلا تظلم. فقال انوشروان: زه زه، ورفع قدره.

(من الادب العربى)

من القراء واليهم

رسالة متبدىء فى اللغة العربية

ننشر فيما يلي رسالة وردتنا من احد العمال «الحالوتسيم» الذى كرس جهوده واوقاته لدرس اللغة العربية لاعتقاده الراسخ بان ذلك من وسائل تحقيق امنية التفاهم والتقارب بين افراد الشعبين. وقد آثرنا نشر الرسالة على اغلاطها للدلالة على مبلغ نجاح هذا «الحالوتس» فى اكتساب اللغة العربية، مما يبعث على الاعتقاد بانه وغيره من اليهود اذا انكبوا على تعلم هذه اللغة توصلوا الى اتقانها نهائياً. كذلك هو الامر فيما يتعلق بالعرب واللغة العبرية ايضاً.

فى هذه الاوقات القاسية فى العالم، والظلام الحالك الذى يحيطنا بسبب هذه الحرب الضروس، اننا نرى بعض النور يبزغ علينا بين السحب المتكاثفة.

هذا النور هو عن تحسن العلاقات بين اليهود والعرب فى فلسطين. ولكي تكون العلاقات مرتبطة رباطا قويا، يجب على كل فلسطينى ان يعمل لرقى وترفيه البلاد، وان منفعة ومصلحة البلاد قائمة على الزراعة والفلاحة.

كيف يمكننا ان نفهم بعضنا بعضا؟ هذا يكون بواسطة اللغة. قد ظهر ان اعضاء المزارع اليهودية يجهدوا نفسهم لكى يتعلموا اللغة العربية، وهكذا يمكنا ان نتأمل من الفلاحين العرب ان يتعلموا اللغة العبرية، لكى يكون التفاهم تام بيننا.

اي نقطة هى الاسهل لكى تكون العلاقات مرتبطة بين الجنسين، هذه تكون بواسطة الفلاحين. لقد نظرنا من بعض الاجتماعات التي حصلت ما بين عض المزارع اليهودية وجيرانهم العرب نحو الصداقة الودية الحقيقية. اذا تحصل رغبة صادقة للاتفاق ما بين الطرفين، يوجد عدة طرق للوصول الى الهدف المذكور. فقط اريد ذكر البعض منهم: اولاً، زيارة تلاميذ المدارس في المزارع بين العرب واليهود، ثم تأسيس حفلات مشتركة فى موسم جز الغنم والحصاد. ثم تفسير اضرار الديدان المفسدة للاثمار والخضار بعضهم البعض. ثم معالجة الحيوانات الداجنة المريضة، واستعمال آلات الزراعة والماكينات.

حيفا ج. و.

***

خارطة بلدان البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر، وترى فيها ممتلكات ايطاليا مخططة. والقطر المخطط شمالى غربي اليونان هو البانيا التي اتخذتها ايطاليا قاعدة لغزو البلقان

قصـــة الاسبوع

قلب انسان

(او «نزهة فى مقبرة» — بقلم الـكاتبة السويسرية الـكونتيسته هرمينيا صير مولن)

حتى قبل ان يجتاح النازيون البلاد جالبين معهم الفزع والبؤس، كانت مينرل تخشى صاحب العربة الضخم الذى ينقل براميل البيرا. ولم تكن هى الوحيـدة التي تفـزع منه فى الحارة. ان اكـبر المشاغبين كانوا يتحاشون قربى ذلك العملاق عشية السبت، عندما يمر مترنحـاً ذات اليمين وذات اليسار بتأثير السكر الشديد؛ ونعم ما يفعلون. فنظرة واحدة او كلمة واحدة كانت تكفي لاثارة غضبه، وباسرع من لمح البصر لا يرى غريمه نفسه الا مطروحاً فوق الارض بعين منتفخة وخد متورم.

ولميـنرل سبب آخر عـــدا هذا للتخوف من ناقل البيرا. ان اباها السيد رايخ، الذى كان يكثر من مطالعة الجرائد والـكتب، تخاصـم مرة مع ذلك الرجل فدعاه «جاهلا». كان من حسن الحظ ان هذه الـكلمة المريعة قيلت في يوم الاربعاء حين كان الرجل صاحياً وربمـا تعباً ايضاً من كد يومه. لذلك اكتفى الرجل الجبار بتصويب نظرة حاقدة الى اليهودى النحيف الصغير وهز رأسه قائلا: «انى لا اعارك رجـلا مثلك. كلا انى لا افعل ذلك. ولـكـن احفظ كلامى. انى رجل مثقف مثلك اتفهم؟ لن اشترى شيئاً من حانوتك بعد اليوم. افهمت؟ جاهل! انا جاهل!»

وارتجت الحانوت الصـغيرة كلها عندما غادرهـا الرجل غاضباً.

اما وقـــد اصبـح كل انسان عدواً منذ قدوم النازيين، فلا شك ان هذا الرجل الضخم اصبح اكثر خطـراً من ذى قبل. ولـكن من الغريب انه لدى التقائه بابوى مينرل لم يكن ليقذفهما بالشتائم، كما انه لم يشترك مع الآخرين فى رمى الحجارة على واجهة الحانوت.

اشتد الحر ذلك الصيف الى درجة قصوى، وكان يبدو كانه يهبط من السماء الصافية او يصعد كالدخان من الشوارع المغبرة. وكان الهواء ثقيلا يتعذر التنفس فيه. فى اويقات الغســق فقط هب نسيم عليل من هضبة غاب فينا. آه لغاب فينا المحبوب! رباه، اين تلك ايام الاحاد السعيدة والنزهات بمعية بابا وماما وغيتا صديقة مينرل «الآريـــة»؟ اين تلك النزهات في الصباح الباكر وسط الغاب الرائع الجمال والتسلقات فوق الهضاب؟ اما الآن فقد زال كل ســـرور وامحت الغبطة، ولم يبق سوى الرعب ووجها بابا وماما العابسان المغمومان، والناس الذين انقلبوا فجأة الى اشرار. ان مينرل البالغة من عمرها تسعة اعوام لم تستطع فهم سبب هذا الانقلاب.

لم تكن مينرل لتجرأ على التنزه في حديقة البيت الصغيرة، بل تظـل قابعة في البيت مع امها وترتعد فرائصها عندما كانت تضطر الى مغادرة البيت. كانت تشعر بسرور عندما يأتى الليل ويســود الهدوء في الشارع. ليس مما يستحسن ان تحرم الصبايا من الهواء الطلق البارد فى الصيف، وليس من المستحسن ان يكتنفهن الفزع واليأس بدل الســـرور والغبطة. ان الشـحوب والهزال اللذين تسلطا على جسم مينرل اخذا يزدادان يوماً فيوماً. حاولت امها تقويتها بالغذاء ولـكن مينرل ما كانت تستطيع الاكل او النوم. وكان يبدو ان عينيها الزرقاوين تكبران اكثر فاكثر فى وجهها الصـغير النحيـــل.

— انها ستموت! — قالت السيدة رايخ مرة باكية «ستموت مثـل اخيها المسكين.»

فاجابها زوجـها باكتئاب وهو الذى كان يحب ابنته اكثر من كل شىء آخر فى العـالم:

— ربما كان ذلك خير ما قـــد يعـــتريها.

ذات يوم عند الظـهر حدث امر فظيع هائل الى درجة ان مينرل كادت تموت فزعا. ان ريحاً حارة آتية من الهضاب اطارت قميصاً كان منشـوراً على الحبل فى الحديقة الصغيرة وقذفت به الى الشـــارع.

كان على مينرل ان تركـض لجلب القميص. ولمـــا وقفت وسط الشارع والقميص فى يدها رأت صاحب العربة يمر امامها، كما رأت محفظته تسقط من جيبه. اما هو فلم يشعر بذلك وتابع طريقه.

توقف قلب مينرل عن الخفقان. عليها ان تنادى الرجل، عليها ان تركض وراءه لاعطـائه المحفظة. ولـكن ماذا عساه يفعل ذلك الرجل الذى عرف دوماً بالقساوة والغلاظة؟ انها اذا لم تعد اليه المحفظة على الفور، فسوف يقول الجميع: «ان اليهودية النذلة سرقتها!» وعندئذ ستعود الجماهير الى الصياح وقذف الحجارة على الحانوت او تكتب على الجدار بحروف ضخمة «يهودى!». بفرائص مرتعدة نادت مينرل العملاق:

— السيد هولزر، السيد هولزر.. نكم... انكم...

التفت الرجل نحوها.

— ان محفظتكم — قالت مينرل — قد وجدتها...

تنـاول العملاق المحفظة دون ان يقول «شكراً» ولـكنه وقف امام الفتاة يتفرس فى وجهها.

— ماذا جرى لك — سألها — انك نحيلة كالعود ووجهك يكاد يكون ابيض. فما السبب؟

— ان الحر شـــديد — اجابت مينرل. كانت لا تزال تشـعر بالخوف ولـكن ذلك الخوف تناقص نوعا ما عن ذى قبل.

— لماذا لا تجلسين فى الحـديقة؟ ان الجلوس هناك عند المســـاء لذيذ والهواء بارد.

شعرت مينرل فجـــأة انها اعقل من العملاق الواقف امامها. أمن المحتمل انه لا يعلم...؟

— لا استطيع الجلوس فى الحديقة — همست — لان الاولاد يقذفونني بالحجارة ويلقبوننى بالالقاب الشنيعة.

بدت على العملاق امائر الاندهال. واخيراً قال:

— قد يكون كذلك. ولـكن لِمَ لا تذهبين الى حديقة البلد العامة، او الى احـد المتنزهـات الـكبيرة الاخرى؟

— ان اليهود — اجابت مينرل بلهجة اصبحت تشبه لهجة الرجل الراشد يخاطب ولداً: «ان اليهود غير مسموح لهم بالـ[illegible] فى المتنزهات العمومية».

صحيح. انى سمعت ذلك.

وعاد صاحب العربة يجيل نظـره فى الفتاة الصغيرة.

— اذن لقد قضى عليك ان تقبعى فى الدار طول الوقت، اليس كذلك؟

اومأت مينرل برأســـها وقـد اغرورقت عيناها بالدموع.

— الاولاد ايضاً — قال الرجل — الاولاد ايضاً... اجل بالطبع... تلك اوامر الســـيد غلوبوتشنيك الذى يأمر وينهى اليوم فى بلدنا فينا.

وفجـأة احمرت وجنتاه وبرزت عروق صدغه فصاح:

— تباً لـكم يا قتلة الاولاد الصغار. ولـكن هـذا لا يجب ان يكون. انى لن اطيق ذلك! — ثم قال ملتفتاً نحو مينرل: — قولي اليـــس من مكان تستطيعين استنشاق شيئاً من الهـواء الطلق فيه يا فتاتي المسكينة؟

— اجل، فى المقـــبره الـكبيرة، ولـكنها بعيدة جداً. انى اخاف الذهاب الى هناك اذ دون ذلك اجتياز شوارع كثيرة.

حك الرجل رأسه ثم قال ببطء:

— ان اباك دعانى مرة جاهلا وهذا لم يكن حسناً منه. غـــير انى لم اعد آبه لذلك. اسمعى: سأمر بطريق المقبرة غداً قبل العصر وانى راغب فى استصحابك الى هـناك. اخـــبرى والديك بذلك.

— نعم، ولـكن ايها السيد هولزر اذا رآنى الناس في عربتك فضربوني او حاولوا جرى من العربة؟

عندئذ بدا الرجل كانه اكبر ممـا هو فى الحقيقة، وانتصب امـــام الفـتاة الصغيرة كالشجرة الضخمة القديمة.

— يجرونك من عربتي! دعيهم يجربون! ستذهبين برفقتى غـــداً. افهمت؟ لن اسـاعد الطغاة على قتل الاولاد. لا انا! لا تقفي هكذا كالغبية. اني ذاهب لمحادثة ابيك بهذا الخصوص.

دخل الحانوت وقال:

— ايها السيد رايخ، لقد دعوتني مرة رجلا جاهلا. ولـكن ذلك حدث منذ امد بعيد، ويجب ان لا ينتاب المرض ابنتك الصغيرة. لقد كانت لي ابنة صغيرة فماتت. منذ ذلك الحين استسلمت للخمر. والآن اسمع...

وطفق يتكلم بتردد وحياء كمن اعتاد ان يكون فظاً وهو الآن يبحث عن الـكلمات اللطيفة. استولى على مينرل دهش عظيم. ان صـاحب العربة طيب القلب، لطيف جداً، ومع ذلك فان امها كانت تبكى بصـــورة لم ترهـا عليها مينرل قط قبل الان. كان ذلك بكاء غريباً لا يشـبه النشيج المكبوت الذى كثيراً ما كان يوقظ مينرل من نومها اثناء الليل ويهز كل جسمها هزاً. يخال لها ان امها لم تكن متكدرة فقط بل فرحة ايضاً.

فى اليوم التالي استصحبها الرجل في عربته الى المقـبرة فجلست بالقرب منه دون ان تشعر بأي خوف. ان هذا الرجل الذى انقلب من شرير الى لطيف سوف يحميها دون ريب. بين فـترة واخرى عندما كانت تمر احدى السيارات الجمـــيلة وعليها يرفرف عـــلم الصليب المعقوف، كان الرجل يبصق بحدة ويقول: «لعنة الله عليهم» وهذا ايضا مما سرت له مينرل.

لما وصلا امام القسم اليهودى من المقبرة، انزلها كما ينزل برميلا صغيراً من البيرا فحملها بين ذارعيه ولم يضعها فوق الارض الا بعد ان اجتازا باب المقبرة.

— سأعود بعد ساعتين — قال واعداً وانصرف.

لله ما اروع هـــذا الهـدوء وما اجمل هذه الخضـرة! الاشجار القديمة اسمعت حفيفاً ناعماً. وقف بعض الناس امام الاضرحة، وكان عدد قليل من النساء يتنزهن فى الممرات جارات عربات الاطفال امامهن. تنفست مينرل تنفسـا عميقاً وعلا الاحمرار خديها الشاحبين. آه لو كان فى الامكان البقاء هنا دائما!

جعلت تسير ههنا وههناك متوقفة امـام بعض القبور وشعرت بالســـرور يغمر كيانها. لو كانت هنا غيتا صـــديقتها الصغيرة التي بات محظراً عليهـا اللعب معها، والتي دون شـك تتوق لرؤيتها كما تتوق هى ايضا لذلك! اجـــل، لوكانت غيتا هنا لاصبحت الحياة بهجة جميلة.

الان بدت طـلائع الليل وصارت ظلال الاشجار تمتد اكثر فاكثر. بدأ الرجال والنساء يخرجون من باب المقبرة ببطء كأنهم يكرهون مغادرة المكان. تبعتهم مينرل ووقفت داخـــل المـقبرة تنتظر. انها تكاد تكون وحيدة الان مع الموت.

سمعت وقـــع العجلات وصـوت السائق يوقف جواديه الجميلين الصبورين ثم رأته يثب من العربة الى باب المقبرة. حملها الرجـل ثانية كما لو كانت برميلا ووضعها برفق الى جانبه. عندئذ تلبدت السماء بغيوم قاتمة وبين برهة واخرى كانت تشق السماء اشـعة البرق المتشعبة. التفت الرجل الى احجار الاضرحة وبعد ان عمل اشارة الصليب سأل الفتاة الصغيرة:

— الم يســـتول عليك الخوف لقبائك وحيدة فى المقبرة؟

رفعت مينرل نظرها الى صـديقها الجديد وقالت:

— الخوف؟ ومن أين تريد ان يأتيني الخوف؟ ان الناس هنا لا يستطيعون مسى باذى، لانهم اموات.

لم تدرك مينرل لماذا شتم الرجـل ساعتئذ، واذاق طعم السوط لجـــواديه الجميلين الصبورين اللذين هما الشـيء الوحيد الذى يحبه على وجـــه البسيطة، على ما يقوله الناس. اسرعت الجـياد فى العدو وبعد برهة بدأ المطـر يتساقط. خلال حجاب قطرات المطر اعادت مينرل النظر الى المقـــبرة الهادئة، الى ذلك المـكان الجميل الامين، حيث لا يمكن ان يصاب احد فيه باذى لان جميع سكانه اموات.

ترجمة ت. ش.

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

خطاب فخامة المندوب السامى

(البقية من الصفحة ١)

لحـكومة البلاد. وهنا يتســع المجال لتوسيع انتاج الحاجات النافعة للجيش. وفى امكان اتحادكم ان يتقدم بهذا الشأن الى الامام، فيكون قد قام لا بعمل اصطناعى مكلف، بل بعمل ضرورى جداً.

انني لا احبذ العادة الجـارية فى فلسطين بان يتقدم كل من له اى مشروع صناعى جديد الى الحكومة طالبا قرضا — قبل كل شىء آخر. ولو توفر للحكومة المال الـكافى لـكان ذلك من المستحسن. ولـكنى ارجوكم ان لا تعتمـدوا على الحكومة اكثر من اللازم فى مســائل التمويل. ان الحكومة مستعدة للمساعدة بما يخص مواد الخام، والطلبات، ولكن ليس بالتمويل. ان الصناعة متى كانت سـالمة تحصل على المـال من البنوك او من رجالها.

وممـا اود لفت النظر اليه هـو العلاقات بين رجال الصناعة والعمال. فانى واثق بانكم سوف تقومون بكل مجهود لتمهيد جميع العقبات فى هذا السبيل لـكى يتسـنى لـكم الانتاج دون التعرض الى خلافات كثيرة فى العمل.

وفى الختام اتمنى لـكم ان تتوفقوا الى انجاز مشاريعكم. والحكومة تبذل جهدهـا فى مساعدتكم عن طيب خاطر. فامامكم مدير مالية متحمـس للصناعة، وكذلك مســتشار اقتصادى وموظفون كثيرون آخرون متحمسون للصناعة، اواننا مستعدون لبذل ما فى وسعنا لانجاز مشاريعكم الصناعية.

بالزراعـة والصـناعة تزدهر البـلاد

شجرة برتقال فى ازدهارها



فى احد معامل الغزل فى فلسطين